

مِيسَاءُ وَالدَّجَاجَةُ الْحَمْرَاءُ

بقلم: برو أندرسون



فَتَحَّتْ مِيسَاءُ الْقَفْلَ ثُمَّ شَدَّتِ الْبَابَ فَانْفَتَحَ الْقَفْصُ. وَخَرَجَتْ مِنْهُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الدَّجَاجَاتِ مُنْدَفِعَةً إِلَى السَّاحَةِ وَمِيسَاءُ تَرَاقِبُهَا مُبْتَسِمَةً. نَفَضَتِ الدَّجَاجَاتُ رِيشَهَا وَقَرَقَرَتْ بِشِدَّةٍ، ثُمَّ هَدَأَتْ لِتَتَنَاوَلَ بَقَايَا طَعَامِ الْعِشَاءِ الَّتِي نَثَرَتْهَا لَهَا مِيسَاءُ. وَكَالْعَادَةِ، كَانَتِ الدَّجَاجَةُ الْحَمْرَاءُ هِيَ الْمُسَيِّطِرَةُ عَلَى الْأُمُورِ، وَبَدَأَتْ تَأْخُذُ أَفْضَلَ بَقَايَا الطَّعَامِ، وَتَنْقُرُ أَيَّ دَجَاجَةٍ تَتَجَرَّأُ عَلَى الْوُقُوفِ فِي طَرِيقِهَا، وَهِيَ تَضْرِبُ بِجَنَاحَيْهَا وَتُبِيرُ الضَّجِيجَ، هُنَا وَهُنَاكَ.

"لماذا سَمِعَ الدَّجَاجَاتُ الْأُخْرَى لِهَذِهِ الدَّجَاجَةِ الْحَمْرَاءِ بَأْنَ تُسَيِّطِرُ عَلَيْهَا هَكَذَا؟"، سَأَلَتْ مِيسَاءُ أُمَّهَا.

"يُوجَدُ لَدَى الدَّجَاجِ تَرْتِيبٌ يُسَمَّى تَرْتِيبُ النَّقْرِ، شَرَحَتْ لَهَا أُمُّهَا. "الدَّجَاجَةُ الْأَشْجَعُ وَالْأَقْوَى تُكُونُ الْأُولَى فِي تَرْتِيبِ النَّقْرِ وَتُسَيِّطِرُ عَلَى بَاقِي الدَّجَاجَاتِ. تَسْتَطِيعُ هَذِهِ الدَّجَاجَةُ نَقْرَ جَمِيعِ الدَّجَاجَاتِ، وَلَا تَسْتَطِيعُ أَيُّ دَجَاجَةٍ أُخْرَى أَنْ تَنْقُرَهَا. الدَّجَاجَةُ الثَّانِيَّةُ، الَّتِي تَأْتِي بَعْدَهَا فِي تَرْتِيبِ النَّقْرِ، تَسْتَطِيعُ نَقْرَ جَمِيعِ الدَّجَاجَاتِ، مَا عَدَا الدَّجَاجَةَ الْأُولَى، وَهَكَذَا حَتَّى آخِرِ دَجَاجَةٍ فِي أَسْفَلِ التَّرْتِيبِ. لِذَلِكَ، فَإِنَّا فِعْلًا نُسْفِقُ عَلَى الدَّجَاجَةِ الْمَسْكِينَةِ الَّتِي فِي أَسْفَلِ التَّرْتِيبِ. الدَّجَاجُ يُحِبُّ الْقَائِدَ الْمُسَيِّطِرَ."

لكنّ ميساء كان لها رأيٌ آخر في الموضوع. كان عليها كلُّ ليلةٍ أن تُعيدَ الدجاجاتِ إلى داخلِ القفصِ وتُقفلَ عليها، كيّ تمنعَ الثعالبَ والبومَ مِنَ الوصولِ إليها. هذه كانتَ وظيفتها. وكلُّ فردٍ من أفرادِ عائلتها الكبيرة كانتَ لهُ وظيفهٌ. عندما يحلُ الظلامُ، كانتَ جميعُ الدجاجاتِ تعودُ إلى القفصِ بسرورٍ، ما عدا الدجاجةَ الحمراء التي كانتَ تتظاهرُ بأنها ذاهبةٌ باتجاهِ بابِ القفصِ، وفي اللحظةِ الأخيرة، ويشكلُ مفاجئٍ، تهربُ جانباً، وتنتظرُ أن تلاحقها ميساء.



كانتَ للدجاجةِ الحمراء خدعةٌ أخرى، وهي الجلوسُ في وَسَطِ الساحةِ. وفي اللحظةِ التي تقتربُ منها ميساء وتُنحني لكيّ تُمسِكها، تبدأُ بالضربِ بجناحيها بقوةٍ لكيّ تمنعَ ميساءَ مِنَ الإمساكِ بها، ثمّ تهربُ مرّةً أخرى. وفي النهاية، عندما تُشعرُ الدجاجةَ الحمراء بأنّ ميساءَ لاحقتَها بما فيه الكفاية، تسيرُ لُوحدِها بهدوءٍ إلى داخلِ القفصِ، وعيناها الصغيرتانِ الحمراءوانِ تلمعانِ انتصاراً، في الوقتِ الذي تُطرقُ ميساءَ بابَ القفصِ خلفها بقوةٍ.

حاولت ميساء أن تحتال على الدجاجة الحمراء عن طريق وضع طعامها المفضل داخل القفص في الليل، لكن الدجاجة رفضت هذه الرشوة. حاولت ميساء إخافة الدجاجة عن طريق ضرب أعطية الطناجر ببعضها ببعض، لكنها أخافت الدجاجات الأخرى، إلى درجة أن هذه الدجاجات لم تبيض أية بيضة لمدة يومين.

ذهبت ميساء إلى والدها وقالت: "يجب أن أعلم هذه الدجاجة الحمراء درساً". وأضافت: "سأتركها في الخارج طيلة الليل تُقاتل الثعالب واليوم. هذا سيعلّمها أن تدخل إلى قفصها عندما أطلب منها ذلك".

التفت والدها، ونظر إليها، ثم قال لها: "يا ميساء، لا يمكن للدجاجة أن تُقاتل ثعلباً أو بومة، ونحن بحاجة إلى دجاجاتنا. نحن بحاجة إلى كل بيضة تبيضها الدجاجات".

ثم ابتسم وقال: "بالإضافة إلى ذلك، هذا لن يحلّ مشكلتك، لأنه ببساطة، الدجاجة الثانية، التي تأتي بعد الدجاجة الحمراء في ترتيب النقر، ستأخذ مكان الدجاجة الحمراء. ثم عاد الوالد إلى عمله.



ذَهَبَتْ مِيسَاءُ إِلَى الْمَطْبِخِ بِغَضَبٍ، وَقَالَتْ: "مَامَا، أَنَا لَا أُحِبُّ وَظِيفَتِي، أَرِيدُ وَظِيفَةً أُخْرَى".



فَأَجَابَتْ أُمُّهَا: "حَسَنًا، هَذَا أَمْرٌ سَهْلٌ،
يُمْكِنُكَ إِعْدَادُ وَجِبَةِ الْعِشَاءِ". نَظَرَتْ
مِيسَاءُ إِلَى كَوْمَةِ الطَّعَامِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي
عَلَى الطَّائِلَةِ، وَالَّتِي بِحَاجَةٍ إِلَى الْغَسْلِ
وَالْتَقْطِيعِ وَالتَّحْرِيكِ لِطَّعَامِ الْعَائِلَةِ
كُلِّهَا.

"يُمْكِنُكَ أَنْ تَجْلِي الصُّحُوفَ"،
قَالَتْ لَهَا أُمُّهَا. نَظَرَتْ مِيسَاءُ إِلَى كَوْمَةِ
الطَّنَاجِرِ وَالْأَوَانِي الْمُنْسَخَةِ الَّتِي
تَكَوَّمَتْ فِي الْمَغْسَلَةِ مُنْذُ اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ.

"يُمْكِنُكَ أَنْ نَعْتَنِيَ بِأَخِيكِ الصَّغِيرَةِ".
نَظَرَتْ مِيسَاءُ إِلَى أَخِيَّتِهَا الصَّغِيرَةِ
فَرَأَتْهَا تَبْتَسِمُ وَهِيَ تَوَسِّحُ وَجْهَهَا
وَشَعْرَهَا وَثِيَابَهَا بِمَؤَرَةٍ.

رَجَعَتْ مِيسَاءُ إِلَى الْخَلْفِ لِتَخْرُجَ مِنْ
الْمَطْبِخِ. قَالَتْ لَهَا أُمُّهَا: "سَيَسْرُنِي أَنْ
أَحْصِلَ عَلَى وَظِيفَتِكَ".

في تلك الليلة، عندما كانت ميساء تلاحق الدجاجة الحمراء في أنحاء
الساحة، رأت بومةً تهبط في الجهة الأخرى من سياج الساحة.



انْدَفَعَتْ

البومةُ بجناحَيْها

الابيضَيْنِ الكبيرَيْنِ

إلى داخلِ العشبِ،

أمْسَكَتْ بفأرٍ بمخالبِها،

وحلقتْ عائدةً إلى الظلامِ.

ما حَدَثَ أعطى ميساءَ فكرةً. في اليومِ التالي، أَحْضَرَتْ ميساءَ خيطاً

وقطعةً قماشٍ بيضاءً، وصَنَعَتْ مِنْها جَنَاحَيْنِ كبيرَيْنِ وَعَلَقَتْهُما على

طَرْفِ عصاٍ طويلةٍ. شَرَحَتْ ميساءَ حُطَّتْها لأخيها سامي.

في تلكَ اللَّيْلَةِ، حينَ كانت ميساءُ تلاحقُ الدجاجةَ الحمراءَ كَالْعَادَةِ، دخلَ سامي إلى الساحةِ
وبيدهِ العصاَ والجناحانِ اللذانِ صَنَعَتْهُما ميساءُ. هَجَمَ سامي بالجنَاحَيْنِ على الدجاجةِ
الحمراءِ. تَوَقَّعَتِ الدجاجةُ الحمراءُ عَنِ الرِكْضِ ونَفَسَتْ ريشَها، وبدأتْ تُصْدِرُ قَرْقَرَةً عاليةً
وتَضْرِبُ بجناحَيْها، مُسْتَعِدَّةً لِمُواجَهَةِ مَنْ يُهاجِمُها، ولكنَّ الجنَاحَيْنِ الابيضَيْنِ اقتربا أَكْثَرَ
فَأَكْثَرَ. اختفى صوتُ قَرْقَرَةِ الدجاجةِ الحمراءِ وجَلَسَتْ على الأرضِ، ورفَعَتْ منقارَها إلى الأعلى
استعداداً لِنَقْرِ مَنْ يُهاجِمُها عِنْدَ أَوَّلِ فرصةٍ. فجأةً، تَدَخَّلَتْ ميساءُ.



صَرَخَتْ ميساء بأعلى صَوْتِهَا على الجناحَيْنِ الأبيضَيْنِ، وَضَرَبَتْهُمَا بِيَدَيْهَا وَدَفَعَتْهُمَا بَعِيدًا.
رَفَعَ أَخُوها الجناحَيْنِ إلى أَعْلَى. هَبَطَ الجناحانِ مرَّةً أُخْرَى، فأبْعَدَتْهُمَا ميساء مِنْ جَدِيدٍ.
شَاهَدَتْ الدجاجةُ بَعِيْنَيْهَا الصغيرَتَيْنِ كُلَّ ما حَدَثَ، وهي جالسةٌ عِنْدَ رِجْلَيْ ميساء. في النّهايةِ،
استسلمَ الجناحانِ المُخيفانِ وطارا بَعِيدًا.

اِتَّخَذَتْ ميساء وَمدَّتْ يَدَيْهَا، فَاسْرَعَتْ الدجاجةُ إِلَيْهَا، وَوَضَعَتْ منقارَها بِلُطْفٍ على ذراعِ
ميساء. شَعَرَتْ ميساء بِقَلْبِ الدجاجةِ الصغيرِ يَدُقُّ بِسُرْعَةٍ داخلَ صدرِها المُعْطَى بالريشِ،
وهي تَحْمِلُها لِتُعِيدَها إلى القفصِ. اخْتَضَعَتْ ميساء الدجاجةَ حَتَّى هَدَأَتْ نَفْسَها، ثُمَّ
وَضَعَتْها في القفصِ بِلُطْفٍ، وَابْتَسَمَتْ لسامي.

"الآن أنتِ الأولى في ترتيبِ النَّقْرِ"، قالَ سامي لميساء وهو يَضْحَكُ.

أسئلة ميساء والدجاجة الحمراء

1. ماذا كانت ميساء تفعل في بداية القصة؟

- أ) تُمسِكُ بدجاجةٍ
- ب) تُطْعِمُ الدجاجاتِ
- ج) تَبْحَثُ عَنِ البَيْضِ
- د) تَجْمَعُ الريشَ

2. بأيّة طريقة يَصِفُ لكم الكاتبُ الدجاجةَ الحمراء؟

- أ) عن طريقِ وَصْفِ شكلِ الدجاجةِ الحمراء
- ب) عن طريقِ وَصْفِ الطعامِ المفضَّلِ لدى الدجاجةِ الحمراء
- ج) عن طريقِ وَصْفِ المكانِ الذي تعيشُ فيه الدجاجةُ الحمراء
- د) عن طريقِ وَصْفِ كيفَ تتصرَّفُ الدجاجةُ الحمراء

3. لماذا تَشْعُرُ والدَةُ ميساءَ بالشفقةَ على الدجاجةِ التي في أسفلِ ترتيبِ النُّقْرِ؟



1
0
8
9

4. لماذا تَسْتَعْمَلُ الدجاجةُ الحمراءُ الخِدْعَ مَعَ ميساءَ؟



5. لماذا طرقت ميساءُ بابَ القفصِ بقوة؟

- أ لأنها كانت غاضبةً.
ب لأنه كان من الصعبِ إغلاقُ بابِ القفصِ.
ج لأنه كان هنالك ثعلبٌ قادمٌ.
د لأن الدجاجةَ الحمراءَ هربتُ.

6. أرائت ميساءُ مِنَ الدجاجةِ الحمراءِ أَنْ تَدْخُلَ إلى القفصِ.

ما هُما الأمرانِ اللذانِ قامتِ بِهِما ميساءُ ولكنَّهُما لم يَنْجَحَا؟

1.

2.

1
2
3
4
5

2
3
4
5
6

7. لماذا اعترضَ الوالدُ على فكرةِ ميساءَ؟

- أ) لأنَّ الدجاجةَ الحمراءَ قدْ تُؤذي نَفْسَها.
- ب) لأنَّ الدجاجةَ الحمراءَ قدْ تَتَوَقَّفُ عَن وَضْعِ البيضِ.
- ج) لأنَّ الوالدَ اعتَقَدَ أَنَّ الدجاجةَ الحمراءَ سَتُقْتَلُ.
- د) لأنَّ الوالدَ أرادَ أَنْ يُعَلِّمَ الدجاجةَ الحمراءَ درسًا.

8. يقولُ الوالدُ: الدجاجةُ الثانيةُ، التي تأتي بَعْدَ الدجاجةِ الحمراءِ في تَرْتِيبِ النَّقْرِ، ستأخُذُ مكانَ الدجاجةِ الحمراءِ.

ماذا أرادَ الوالدُ مِنْ ميساءَ أَنْ تفهَمَ؟



9. لماذا تقولُ الأمُّ لميساءَ سَتَيْسُرُنِي أَنْ أَحْصَلَ عَلَى وَظِيفَتِكَ؟

- أ) لأنَّ الأمَّ تَشْعُرُ بِالشَّفَقَةِ عَلَى ميساءَ.
- ب) لأنَّ على ميساءَ أَنْ تَقُومَ بِالْمَزِيدِ مِنَ الْوِظَائِفِ فِي الْبَيْتِ.
- ج) لأنَّ الأمَّ تحبُّ جَدًّا أَنْ تَعْتَبِيَ بِالدجاجاتِ.
- د) لأنَّ على ميساءَ أَنْ تَفْهَمَ أَنَّ لَدَى أُمِّها وَظَائِفَ أَصْعَبَ.



10. كيف حصلت ميساء على فكرتها؟

- أ) أَخْبَرَهَا أَخُوها سامي بِالخَطَّةِ.
- ب) رَأَتْ بَوْمَةً تُمَسِّكُ بِفَأْرِ.
- ج) أَخْبَرَهَا وَالِدُها عَنِ البَوْمِ.
- د) رَأَتْ خَيْطاً وَقِطْعَةً قِماشٍ بِيضاء.

11. لماذا صَنَعَتْ ميساء جِناحَيْنِ أبيضَيْنِ وَعَلَقَتْهُما على عِصا؟

- أ) لِيَكُونَ شِكلُهُما مِثْلَ ريشِ الدِجاجةِ
- ب) لِكَيْ تُقَرَّرَ في المَوْضوعِ
- ج) لِيَكُونَ شِكلُهُما مِثْلَ البومةِ
- د) لِكَيْ تُعْجِبَ سامي

12. ميساء ضَرَبَتْ الجِناحَيْنِ بِيَدَيْها ودَفَعَتْهُما بَعِيداً.

ماذا أَرادَتْ ميساء عَن طَريقِ هَذِهِ العَمَلِيَّةِ؟

- أ) أَنْ تَفَكَّرَ الدِجاجةُ بِأَنَّ ميساء تَقومُ بِإِنقادِها
- ب) أَنْ تَفَكَّرَ الدِجاجةُ بِأَنَّ ميساء غاضِبَةٌ عَلَيَّها
- ج) أَنْ تَفَكَّرَ الدِجاجةُ بِأَنَّ ميساء خائِفَةٌ مِنَ البومةِ
- د) أَنْ تَفَكَّرَ الدِجاجةُ بِأَنَّ ميساء تَلعِبُ مَعَ البومةِ

13. صرُّتُمْ تَعْرِفُونَ صفاتِ ميساءٍ مِنْ الأشياءِ التي قامتْ بِها.

صِفُوا ميساءَ وَاكتبُوا مثاليْنِ مِنَ القِصَّةِ يُبيِّنَانِ ذلكَ.



14. لماذا أصبحتِ ميساءُ الأولى في ترتيبِ النَّقْرِ في نهايةِ القِصَّةِ؟

استعينوا بالمعلوماتِ التي في القِصَّةِ لتوضيحِ إجابتِكُمْ.



15. ماذا، برأيكم، ستفعلُ الدجاجةُ الحمراءُ في المرَّةِ القادمةِ، عندما تبدأ ميساءُ

بإدخالِ الدجاجاتِ إلى القفصِ؟



3
2
1
0
6
9

1
0
6
9

1
0
6
9

16. لماذا يُمكنُ أَنْ يكونَ العنوانُ "ميساء تُجدُّ الحلُّ" عنوانًا مناسبًا للقصة؟
أكتبوا سببًا واحدًا.


